فدخلت الواو اذا كانت الحال جملة فانها اذا نظر اليها من حيث كونها جملة
تكون مستقلة بنفسها متجردة لافادة معناها فاحتيج الى الواو لربطها
بصاحبها ولقايل ان يقول انما نعدل عن الاصل لضرورة ولا ضرورة لانه
يمكن ارتباطها بصاحبها بالضمير قوله وكل من الضمير والواو صالح
للربط اي لربطها بصاحبها ولقايل ان يقول ليس في الواو والضمير معًا
فضلا عن احدهما ما يعين الجملة للربط فانك اذا قلت جا زيد وقد ضرب
عمرا احتمل ان يكون حالاً وان يكون معطوفة قوله والاصل اي للربط بالضمير بدليل
انه موجود دون الواو في الحال المؤكدة وفي الخبر والنعت نحو جا زيد قايما
جا زيد القايم وزيد قايم ص فالجملة ان خلت الى اخره ش اخذ
في تقسيم حال الجملة الحالية فقال هي على قسمين اما خالية من ضمير صاحبها او لا
القسم الاول الخالية فيجب الواو لانه تقرر انه لا بد من ربط وان الرابط منحصر في
الضمير والواو فاذا فقد الضمير تعينت الواو ويرد على المصنف ان الجملة الخالية
قد تخلو من الواو والضمير كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم وقد يجاب بان
الضمير لا بد منه اما منطوقًا به او محذوفا وهو هنا محذوف التقدير
قفيز منه بدرهم ثم قال كل جملة خالية من ضمير يعود على شيء وكان ذلك
الشيء يجوز ان ينصب الحال عنه يصح ان يقع حالاً عنه اذا كانت مع الواو وقوله
بالواو اي بشرط الواو فان لم توجد الواو لم يصح ان تقع حالاً ومثال
ذلك قام زيد والشمس طالعة او وما يقوم عمرو او وقد خرج عمرو او وما
خرج عمرو وهذا راي الجمهور خلافًا لابن جني فانه يقدر في ذلك ضمير التقدير
والشمس طالعة وقت مجيه ومعنى جا زيد والشمس طالعة جا موافقًا
لطلوع الشمس ويرد على المصنف الجمل التي لا يصح ان تقع حالا كالانشائيه
والمفتتحة بدليل استقبال فانها لا تقع حالاً ويصدق عليها انها خالية من ضمير شي
يصح ان يقع عنه حالا بل ولو اشتملت على ضميره ايضا قوله الا المضارع
المثبت نحو جا زيد ويتكلم عمرو فانه لا يجوز الاتيان بالواو ولما سياتي من انه
يجب في مثلها الاقتصار على الضمير فلا يجوز الاتيان بالواو وسنتكلم فيه ان شاء الله

ويرد

ويرد على المصنف المضارع المنفي بلا او ما نحو جا زيد ولا يضحك عمرو او وما
يضحك عمرو والماضي اللفظ التالي الا نحو ما جاء زيد الا وضحك عمرو او ومع او
ولا ضمير مثل اضرب زيدا وذهبت هندا او مكثت فكل هذه الصور لا يغني فيها
الواو من الضمير قوله والا اي وان لم تكن خالية من ضمير صاحبها بان كانت
مشتملة عليه فذلك على اقسام تارة يمتنع وتارة يجب الاتيان بالواو وتارة
يترجح الاتيان وتارة يترجح تركها وتارة يستوي الامران وملخص ما ذكره
المصنف ان الحال اما ان تدل على الحصول والمقارنة اولا ان دلت عليهما
وجب ترك الواو وذلك هو المضارع المثبت وان لم يدل على واحد منهما
جاز الامران على السوا وذلك المنفي سوا كان بلم او لما او كانت ماضي اللفظ
وان دل على احدهما فان دلت على الحصول فقط جاز الامران على السوا وذلك
الماضي المثبت وان دلت على المقارنة فقط فان كان مضارعا منفيا بلا او ما فكذلك
على السوا وان كان جملة اسمية فان كان المبتدا ضمير ذي الحال وجبت والا
فان كان خبر المبتدا ظرفا مقدما ترجح الترك والا ترجح الذكر هذا ملخص ما
ذكره المصنف عن نفسه وعن عبد القاهر كالمرتضي له كما يشير اليه عبارته والانبا 8
واما السكاكي فملخص ما ذكره في المفتاح انه ان كانت الجملة اسمية فان كان
خبرها ظرفا فالامران على السوا وان كان خبرها اسما فالوجه الواو وان كانت
فعلية فان كان مضارعا مثبتا او منفيا فالارجح الترك واما النحاة فلهم تفصيل
يوافق بعضه ويخالفون في كثير من الصور كاستواه القسم الاول ان يمتنع الاتيان
بالواو وها انا اذكر كلام المصنف ثم اذكر ما يرد عليه قال وهي اذا كانت
فعلية بمضارع مثبت امتنعت الواو نحو قوله تع ولا تمنن تستكثر وقوله
تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
وعلله المصنف بان اصل المفردة ان تكون صفة غير ثابتة مقارنة ذلك
الحصول لما جعلت قيدا له وهو العامل فيها اما دلالتها على الحصول فلانها اثبات
والاثبات حصول النفي واما دلالتها على انها غير ثابتة فلكونه هيئة الفعل
الذي هو عامل فيه وهيئة الشيء كالصفة له واذا كانت صاحب الحال معرفة

Copyright © King Saud University